

فَقَفَّ لِسَعِيدِهَا الْمَشْكُورُ مَثَبُهُ سَعْدٌ مِنْ مَزِيدٍ لَسَعِيدِينَ وَقَاصٍ  
وَأَقْرَبُ السَّلَامِ عَلَى مَنْ حَلَّ سَاحَتَهُ وَصِفَتْ ثِيَابِي وَأَسْوَأَتْ وَأَخَابِي  
وَأَخْبَارِي وَإِنْ أَصْبَحْتُ مُمَيَّنِيًّا مَجْدًا وَأَعْلَى قَدْرِي بَعْدَ إِرْضَاصِ  
صَادِي إِلَى الْحَوْكُمِ مَبْتِجِيكُمْ مَحَافِظُ الْوَدَّ لِلدَّيْنِ وَاللِقَاصِي  
**وَقَالَ وَهُوَ بِمَصْرٍ وَكَتَبَ إِلَى الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْقَضَاةِ**  
**مَفِي الْوَقْفِ تَمَاجِجِ الدِّينِ بْنِ الشَّيْخِ الْوَلَطِيِّ سَيِّدِ الْإِسْلَامِ شَيْخَانَهُ وَشَيْخِي**  
تَرَكْتُ لِمَا حَظُّ الْإِتْرَافِ بَيْنَ مَلْفِي مَشَاكِلِ السَّلَاحِ وَشَيْخِي  
عُرُكَاتٍ بِهَا سَكُونٌ فَتَوَيَّرَ تَرَكْتُ الْأَسَدَ مَا لَهَا مِنْ حَرَكَ  
مَلِكِي خَيْرُ الْعِيُونِ وَإِنْ خَلَّتْ بَابِي لَهَا مِنْ الْمَلَكِ  
كُلَّ ظَمِي فِي أَسْرِي وَلَكِنْ مَا لِأَسْرِي فِي حَبِيهِ مِنْ فَكَارِ  
بَيْنَ حُسْنِ الْأَعْرَابِ مِنْ سَيِّدِ أُنْفَرْتُ فِي قَوْلِ الْأَمْلَاقِ  
فَإِذَا عَوَزُوا قَارِمَ سِرْبٍ وَإِذَا نَوَزُوا فَأَسَدُ عَرَافِ  
وَإِذَا نَوَزُوا تَمَّ اللَّيْلُ صَحَا أَحْزَنُوا التَّارِ مِنْ ذِكِّي بِالْمَدَائِكِ  
كُلُّ طِفْلِ مَجْدٍ أَنْ يَجِدَ الْبَدْرَ وَلَكِنْ لَهُ الدُّرُورُ شُحَاكِي  
يَشْعُرُونَ بِهَا مَا قُتِفَ الْعَجْدُ وَهِيَ مَجْلَاهُ يَدِي بِسَوَالِكِ  
وَجَبُونَ كَأَنَّهَا الْفَيْحُ فِيهَا زَائِدُ الْخُفِّ أَوْ نَذِيرُ الْهَلَاكِ  
وَقَدْ وَدَّ كَأَنَّهَا شَيْخُ عَقْدِ الْبَدْرِ مِنْهَا عَلِيٌّ قَضِي بَارِكِ

كَدْتُ أَنْجُو مِنَ الْقَدُورِ وَلَكِنْ قَدَّ لِسَاحِي الْعِيُونِ قَدَّ سَلَبْتُ  
عَيْنَاكَ قَلْبِي وَأَوْخَيْتُ فِي أَنْفَاكِ فَالِقُ لِي خَاطِرًا بِمَاسِيكَ النِّظْمِ  
وَأَنْتِي عَلَى فِتْنِي السَّبَّكَ تَأْقِيهِمْ نَافِذُ الْإِدْرَاكِ  
حَاكِمٌ مُهْدَى الْقَضَاةِ بِقَلْبِ فِكْرَةٍ تَحْتِ مَنْتَهَى دَرَكِ الْمَوْصِ  
وَعَزَمْتُ فِي ذُرُورَةِ الْأَفْلَاكِ مَدَدَعْتَهُ الْأَيَّامُ لِلدِّينِ نَاحِيًا  
حَدَّ الدِّينِ فِيهِ هَامُ السَّمَاءِ رَتَبَةٌ جَاوَزَتْ مَقَامَ ذَوِي الْعِلْمِ  
وَفَاقَتْ مَرَاتِبَ النَّسَابِ ذَوِي لِيَاءٍ رَاعٍ لِمَوَارِدِ الْمَاءِ  
أَخْضَكَ الطُّورِ سَعِيَهُ وَهُوَ بَاكِ بَعْدَانِ لَوْ كُنْتُ فِي سَائِرِ الْعَصْرِ  
لَسَكْتُ مَسَامِعَ السُّكَاكِ زَادَ قَدْرِي بِحَبْتِمْ أَذْهَبُ إِلَى التَّالِ  
الْتِزَامِي بِحَبْتِمْ وَأَمْتَسَاكِ مَذْهَبٌ مَا ذَهَبَتْ عَنْهُ وَدِينٌ  
مَا تَعَرَّضْتُ فِيهِ لِلِإِشْرَاكِ أَيُّهَا الْأَمْرُوعُ الَّذِي لَفْظُهُ وَالْفِضْلُ كُتِبَتْ الْأَتَامُ زَاهٍ وَذَلِكَ  
أَنْ تَعْبُ عَنْ لِحَاظِي عِنِّي فَالْقَلْبُ لِحَاظُ سُرْبِيَةِ الْإِدْرَاكِ لَمْ تَعْبُ عَنِ سَيِّئِي عِيُونِي فَقَلْبِي  
شَاكِرٌ عَنِ عِلَاكِ وَالطُّورُ شَاكِرٌ **قَالَ وَكَتَبَ إِلَى قَاصِي الْقَضَاةِ جَمَارِ دِينَ شَمْسِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ**  
**قَدِيرِ اللَّهِ رُوْحَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي رُومِهِ مَكَّةَ شَرَفًا لِلَّهِ فِي سَنَةِ ٥٧٤ هـ**  
سَلَبْتُهَا فَوَاتَكَ الْفَتَاتِ إِذْ سَبَبْنَا بِالْحَيْفِ كُلَّ فِتَاةِ

Copyright © King Saud University